



## خطبة الجمعة القادمة

لِفَضْيَلَةِ الشَّيْخِ / أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلَ الْفَشَنِيِّ

## الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا لَنَا قَرَارًا وَمَهَادًا، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. الْقَائِلُ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ \* فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ \* وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ \* فَبَأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي عَلِمَ الْبَشَرِيَّةَ كَيْفَ تُعْمَرُ الْأَرْضُ لَا  
كَيْفَ تُدَمَّرُهَا، وَجَعَلَ مِنْ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الْطَّرِيقِ شُعْبَةً مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ. صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، سَادَتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلَيٍّ، وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ  
وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ...

أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُؤْمِنُونَ، يَا أَحْبَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

إِنَّ مَوْضُوعَ حُطْبَتَا الْيَوْمَ لَيْسَ مَوْضُوعًا مُسْتَحْدَثًا أَوْ تَرْفًا فِكْرِيًّا كَمَا يَظْنُ الْبَعْضُ، بَلْ هُوَ أَصْلٌ مِنْ أُصُولِ عَقِيدَتِنَا، وَرُكْنٌ أَسَاسِيٌّ فِي فَهْمِ مَهْمَتِنَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. عُنْوانُنَا الْيَوْمُ: "الْبَيْتَةُ هِيَ الرَّحْمُ الثَّانِي وَالْأَمْ الْكُبْرَى".

## خطبة الجمعة مكتوبة



خطبة الجمعة المكتوبة للسادة الأئمة والدعاة بحدوثها أسبوعياً  
على الفوقي الرسمى لفضيلة الشيخ أخونا إماماً عالماً الفقىء  
<https://ahmedelfashny.com/>

يا له من عُنوانٍ يليغٍ! "الرَّحِيمُ الثَّانِي"، لأنَّا كَمَا تَغَذَّيْنَا فِي أَرْحَامِ أَمَهَاتِنَا، فَإِنَّا جَمِيعاً نَتَغَذَّى مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَ "الْأُمُّ الْكُبْرَى"، لأنَّهَا تَصْمِمُنَا جَمِيعاً، مِنْهَا حُلِقْنَا، وَعَلَيْهَا نَعِيشُ، وَإِلَيْهَا نَعُودُ. قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾.

إِنَّ النَّظَرَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ لِلْبِيَّنِ لَيْسَتْ نَظَرَةً اسْتِهْلَاكٍ وَانْتِفَاعٍ فَحَسْبٌ، بَلْ هِيَ نَظَرَةً "اسْتِخْلَافٍ" وَ "أَمَانَةً" وَ "عِمَارَةً".

لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْكَوْنَ بِإِبْدَاعٍ عَجِيبٍ وَمِيزَانٍ دَقِيقٍ، وَجَعَلَ الْإِنْسَانَ "خَلِيفَةً" فِي أَرْضِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. وَمَهْمَةُ الْخَلِيفَةِ لَيْسَتِ التَّدْمِيرُ وَالْإِفْسَادُ، بَلِ الْعِمَارَةُ وَالْإِصْلَاحُ. وَلِذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ وَاضِحًا: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾. أَيُّ: طَلَبَ مِنْكُمْ عِمَارَتَهَا وَالْحِفَاظَ عَلَيْهَا.

وَمِنْ هُنَا، كَانَ التَّحْذِيرُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ نَقْضٌ لِهَذِهِ الْأَمَانَةِ وَخِيَانَةٌ لِعَهْدِ الْإِسْتِخْلَافِ. قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾. وَقَالَ عَنْ أَفْوَامِ سَابِقِينَ: ﴿وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُعْسِدِينَ﴾. فَتَلَوِّثُ الْمَاءُ إِفْسَادُ، وَقَطْعُ الْأَشْجَارِ بِلَا حَقٍّ إِفْسَادُ، وَالْإِسْرَافُ فِي الْمَوَارِدِ إِفْسَادُ، وَإِيذَاءُ الْحَيَّانِ إِفْسَادُ.

إِنَّ الْحِفَاظَ عَلَى الْبِيَّنِ هُوَ شُكْرٌ عَمَلٌ لِنِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَالْمَاءُ نِعْمَةٌ، وَالْهَوَاءُ نِعْمَةٌ، وَالزَّرْعُ نِعْمَةٌ، وَالْأَنْعَامُ نِعْمَةٌ. وَالْمُؤْمِنُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يَصُونُ هَذِهِ النِّعَمَ وَلَا يُبَدِّدُهَا.

وَلَقَدْ ضَرَبَ لَنَا سَلَفُنَا الصَّالِحُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَرْوَعَ الْأَمْثَالَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ وَالْحِفَاظِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ فَهُمُوا أَنَّهَا عِبَادَةٌ وَجَهَادٌ.

انْظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ صَاحِبُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَغْرِسُ شَجَرَةً جَوْزٍ بِيَدِهِ. فَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُ: "أَتَغْرِسُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ



## خطبة الجمعة مكتوبة

وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَهِيَ لَا تُثْمِرُ إِلَّا بَعْدَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً؟ (أَيْ أَنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا). فَمَاذَا كَانَ رَدُّ هَذَا الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ الَّذِي فَهِمَ مَعْنَى الْحَضَارَةِ وَالْبَنَاءِ؟ قَالَ: "وَمَا عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ لِي أَجْرُهَا، وَيَأْكُلَ مِنْهَا غَيْرِي؟".

اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهُ بِنَاءٌ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ. إِنَّهَا رُوحُ الْحَضَارَةِ الَّتِي تَقْوُمُ عَلَى الْعَطَاءِ لَا إِلَّا فَقَطْ.

بَلْ إِنَّ الْإِسْلَامَ نَظَرٌ إِلَى الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ عَلَى أَنَّهُ صَدَقَةٌ جَارِيَّةٌ. يَقُولُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ سَيِّدُنَا أَبْنُسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ".

تَأَمَّلُوا هَذِهِ الشُّمُولِيَّةِ الْعَجِيَّةِ! حَتَّى الْطَّيْرُ الَّذِي لَا تَمْلِكُهُ، وَالْبَهِيمَةُ الْضَّالَّةُ، إِذَا أَكَلَتْ مِنْ زَرْعِكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَجْرَ الصَّدَقَةِ. فَأَيُّ دِينٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا فِي التَّشْجِيعِ عَلَى الْخُضْرَةِ وَالثَّمَاءِ وَالْحِفَاظِ عَلَى "الْأُمُّ الْكُبْرِيِّ"؟!

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلِكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيُرْضِي، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْنَدَى بِهَذِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ... فَيَا أَيُّهَا الْأَخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

إِنَّ الْحِفَاظَ عَلَى الْبِيَّنَةِ لَيْسَ مُجَرَّدَ زِرَاعَةِ شَجَرَةٍ، بَلْ هُوَ مَنْهَجٌ حَيَاةً مُتَكَامِلٍ، عَلِمَنَا إِيَّاهُ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

# خطبة الجمعة مكتوبة



خطبة الجمعة المكتوبة للسادة الأئمة والدعاة بحدوثها أسبوعياً  
على الفوقي الرسمى لفضيلة الشيخ أخونا إماماً عالى الفقىء  
<https://ahmedelfashny.com/>

فِي الْحِفَاظِ عَلَى الْمَاءِ، الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْحَيَاةِ ॥ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ॥،  
نَرَى أَعْجَبَ الْأَمْثَالِ. يَمْرُ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا سَعْدَ بْنَ أَبِي  
وَقَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَرَأَهُ يُسْرِفُ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ: "مَا هَذَا  
السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟". فَنَعَجَبَ سَيِّدُنَا سَعْدٌ وَقَالَ: "أَفِي الْوُضُوءِ سَرْفٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (أَيْ:  
حَتَّىٰ فِي مَاءِ الْعِبَادَةِ؟)". فَكَانَ الْجَوَابُ النَّبِيُّ قَاعِدَةً حَضَارِيَّةً خَالِدَةً، قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ  
كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ".

اللَّهُ أَكْبَرُ! حَتَّىٰ لَوْ كُنْتَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَلَا يَحْقُّ لَكَ أَنْ تُسْرِفَ. فَمَا بِالْكُمْ بِمِنْ يَتْرُكُ  
صُبُورُ الْمَاءِ مَفْتُوحًا سَاعَاتٍ، أَوْ يُلْوِثُ مَجَارِي الْأَنْهَارِ بِالْقَادُورَاتِ وَالنُّقَيَّاتِ؟

وَفِي الْحِفَاظِ عَلَى النَّظَافَةِ الْعَامَّةِ، الَّتِي هِيَ وَجْهُ الْبِيَتِ الْمُشْرِقُ، يَجْعَلُ الْإِسْلَامُ أَبْسَطَ  
الْأَعْمَالِ صَدَقَةً. يَقُولُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الْطَّرِيقِ  
صَدَقَةٌ". وَيَقُولُ: "اتَّقُوا الْعَانِيْنَ". قَالُوا: وَمَا الْعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي يَتَحَلَّ  
فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ". فَمَنْعَ حَتَّىٰ مُجَرَّدِ تَلْوِيْثِ الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَظِلُّ فِيهِ النَّاسُ  
أَوْ يَمْرُونَ مِنْهُ.

وَفِي الرِّفْقِ بِالْحَيَوانِ، وَهُوَ جُزْءٌ أَصِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْبِيَتِ، يُخْبِرُنَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصَصٍ تَهْتَرُ لَهَا الْقُلُوبُ. يُخْبِرُنَا عَنْ رَجُلٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ لِأَنَّهُ سَقَى  
كُلُّا يَلْهُثُ مِنَ الْعَطَشِ. وَفِي الْمُقَابِلِ، يُخْبِرُنَا عَنِ امْرَأَةٍ دَخَلَتِ النَّارَ فِي هِرَّةٍ (قِطَّةٍ)  
حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ.

فَالرَّحْمَةُ بِالْحَيَوانِ عِبَادَةٌ، وَالرَّحْمَةُ بِالنَّبَاتِ عِبَادَةٌ، وَالْحِفَاظُ عَلَى الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ عِبَادَةٌ.



## خطبة الجمعة مكتوبة

إِنَّ عِمَارَةَ الْأَرْضِ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، هِيَ وَاحِدُ السَّاعَةِ. وَقَدْ بَلَغَ مِنْ أَهْمَيَّةِ هَذَا الْعَمَلِ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيَّلَةٌ (نَخْلَةٌ صَغِيرَةٌ)، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقْوَمَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسْهَا.

يَا لِلْعَظَمَةِ! حَتَّى وَالْقِيَامَةُ تَقْوَمُ، وَالْأَهْوَالُ تَحْدُثُ، إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ بَذْرَةٌ حَيَاةٌ، فَلَا تَرَدَّ فِي زَرِعَهَا. هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ الْإِسْلَامِ: الْبَنَاءُ حَتَّى آخرِ لَحْظَةٍ.

فَالْحِفَاظُ عَلَى الْبَيْتَةِ لَيْسَ شَعَارًا تَرْفَعُهُ، بَلْ هُوَ دِينٌ نَتَّعَبُ بِهِ، وَسُلُوْكٌ نَتَّحَصَّرُ بِهِ، وَأَمَانَةٌ سَنُسْأَلُ عَنْهَا أَمَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الدُّعَاءُ ...

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمْنُ عَمَرُوا الْأَرْضَ بِطَاعَتِكَ، وَلَمْ يُفْسِدُوا فِيهَا بِمَعْصِيَّتِكَ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَرْضِنَا وَزُرُوعِنَا وَثِمَارِنَا وَمِيَاهِنَا وَأَقْوَاتِنَا. اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا وَاجْعَلْهَا آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً، سَخَاءً رَحَاءً، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِنِعْمَكَ، الْحَافِظِينَ لِأَمَانَتِكَ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرُكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَهِ يَزِدُّكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ...